احدهما انه اجترا بالفتحة عن الالف المنقلبة عن اليا كما اجترا
عنها الاخر بقوله .
فلست براجع على ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني
وكما اجترا بهما عنها في يا ابن ام ويا ابن عم كما تقدم والثاني
انه رخم بحذف اليا ثم اقحمت التا مفتوحة وهذا كما قال
النابغة .
كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب
بفتح يا اميمة على ما ذكرت لك الثالث ما ذكره الفرا وابو
عبيد وابو حاتم وقطرب في احد قوليه وهو ان الالف
في يا ابتا للندبة ثم حذف فهما مجترا عنها بالفتحة وهذا اقد
سقطع في الجواب عن الجمع بين العوض والمعوض منه وقد
رد بعضهم هذا المذهب بان الموضع ليس موضع ندبة
الرابع ان الاصل يا ابة بالتنوين فحذف التنوين لان النداء
باب حذف والى هذا ذهب قطرب في القول الثاني
وقد رد هذا عليه بان التنوين لا يحذف من المنادى
المنصوب نحو يا ضاربا رجلا وقرا ابو جعفر يا ابي باليا
ولم يعوض منها التا وقرا الحسن والحسين وطلحة بن
سليمان احد عشر بسكون العين كانهم قصدوا التنبيه
بهذا التخفيف على ان الاسمين جعلا اسما واحدا وقوله
والشمس والقمر يجوز فيه وجهان احدهما ان تكون الواو
عاطفة وحينئذ يحتمل ان تكون ذلك من باب ذكر الخاص
بعد العام تفضيلا له لان الشمس والقمر دخلا في قوله احد
عشر كوكبا فهو كقوله وجبريل وميكائيل بعد قوله وملائكته

ويحتمل ان لا يكون كذلك وتكون الواو لعطف المغاير فيكون
قد راى الشمس والقمر زيادة على الاحد عشر بخلاف الاول
فانه يكون راى الاحد عشر ومن جملتها الشمس والقمر
والاحتمالان منقولان عن اهل التفسير وممن نقلهما الزمخشري
والوجه الثاني ان تكون الواو بمعنى مع الا انه مرجوح
لانه متى امكن العطف من غير ضعف ولا اخلال بمعنى رجح
على المعية وعلى هذا فيكون كالوجه الذي قبله بمعنى
انه راى الشمس والقمر زيادة على الاحد عشر كوكبا وقوله
رايتهم لي ساجدين يحتمل وجهين احدهما انها جملة كررت
للتوكيد لما طال الفصل بالمفاعيل كررت كما كررت
انكم في قوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون كذا قاله الشيخ وسياتي تحقيق هذا ان
شا الله تعالى والثاني انه ليس بتاكيد واليه نحا
الزمخشري فانه قال فان قلت ما معنى تكرار رايتهم قلت
ليس بتكرار انما هو كلام مستانف على تقدير سؤال
وقع جوابا له كان يعقوب عليه السلام قال له عند قوله
اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر كيف رايتها
سال عن حال رؤيتها فقال رايتهم لي ساجدين قلت
وهذا الظهر لانه متى دار الكلام بين الحمل على التاكيد
او التاسيس فحمله على الثاني اولى وساجدين صيغة
جمع العقلاء فقيل لانه لما عاملهم معاملة العقلاء في
اسناده فعلهم اليهم جمعهم والشي قد يعامل معاملة
شي اخر اذا شاركه في صفة ما والرؤية هنا منامية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)